76 - { ولقد أخذناهم بالعذاب } جملة مستأنفة مسوقة لتقرير ما قبلها والعذاب قيل هو الجوع الذي أصابهم في سني القحط وقيل المرض وقيل القتال يوم بدر واختاره الزجاج وقيل الموت وقيل المراد من أصابه العذاب من الأمم الخالية { فما استكانوا لربهم } أي ما خضعوا ولا تذللوا بل أقاموا على ما كانوا فيه من التمرد على ا والانهماك في معاصيه { وما يتضرعون } أي وما يخشعون في الشدائد عند إصابتها لهم ولا يدعونه لرفع ذلك